وفي الكلام ايضا استعارة بالكناية وتخييل حيث شبه الشجار بالاناسي بجامع التكرمة
واثبات الانثيين تخييل والهامة الرأس والجمع هام اي التي اشرفت تيجان الطلاسي
التي رامت لترفع عليه قوله وباهت اي افتخرت من المباهات وهي الافتخار قوله
هطال الامارة اي كون الشخص اميرا والكره المذكور لا هطال له فيقدر مضاف اي هطال
الامارة والمابرود البير واحدها معه وهي ازار ورداء ولا تسمى حلة حتى تكون
ثوبين من جنس واحد اي وامتزجت هطال السحائب بكونها فاخرة قوله العايز
من العوز وهو الفقر والحاجة قوله العلمية من علم الكلام والحكمة عملية هي علم
الفروع وذلك لان الحكمة هي عبارة عن العلم عن احوال الموجودات الخارجية على
ما هي عليه في نفس الامر بقدر الطاقة البشرية فان كان العلم باحثا عن احوال
الموجودات التي ليست بقدرتنا واختيارنا سمي ذلك العلم حكمة علمية كالباحث
عن احوال الافلاك وعن صفات المولى وان كان باحثا عن احوال الموجودات
التي بقدرتنا واختيارنا كالاعمال القادرة منا من صلاة وصوم وحج سمي ذلك
العلم حكمة عملية قوله الحائز من الحوز وهو الجمع اي الجامع للرياستين
الرياسة الدينية لكونه عالما والرياسة الدنيوية لكونه سلطانا وبين الحائز
والعايز الجناس اللاحق وهو اختلاف الكلمتين المتجانستين في حرفين متباعدين
المخرج كالحاء والعين قوله في الاصل والنسب اي من جهة الاصل والنسب
والعطف مرادف قوله واصفهم في الفضائل وارفع من استحقا الفضل
وان ذب قوله فياض سجال في فياض ماخوذ من الفيض وهو سيلان الماء من امتلاء
يقال فاض الماء اذا انصب وفياض معناه كثير الصب والسجال بكسر السين جمع
سجل بفتحها وهو الدلو الممتلئ ماء والنوال هو العطاء واضافة سجال الى
النوال من اضافة المشبه به الى المشبه ولا بد من تجريد فياض عن بعض معانيه
بان يراد به كثير الصب ولا بد من تقدير في الكلام والمعنى كثير صب النوال الشبيه

ذلك

٨

ذلك النوال بالسجال اي في الكثرة وفيه او في الكلام استعارة بالكناية بان شبه
النوال بشيء يغرف منه واثبات السجال التي هي الدلو تخييل قوله وهاب جلائل النعم
وهاب ماخوذ من الهبة وهي العطية اي كثير العطايا للنعم الجليلة اي العظيمة في الكم
والكيف والنعم الدقيقة اي الحقيرة فاضافة جلائل الى النعم من اضافة الصفة للموصوف
وال في الدقائق عوض عن المضاف اليه ولا يقال ان اعطاء النعم الحقيرة نقص
لانا نقول انما يكون نقصا اذا كان منفردا بل عطاياه قوله فما نوال الغمام وقت ربيع
اي ما اعطته السحاب وقت الربيع الذي هو زمن كثرة الغيث كاعطاء الامير وقت سخايه
قوله فنوال الامير بدرة عين الفاء للتعليل اي لنوال ذي او ان شاركه العجمة
ان اردت بيان ذلك فنقول نوال الامير قدر البدرة عشرة الاف درهم والعين اسم
للذهب المضروب وح فلا معنى للاضافة اجيب بان المراد انه يعطي من العين بقدر
ما يساوي عشرة الاف درهم فلا منافات او نرتكب التجريد في الكلام بان يراد با
بالبدرة مجرد العدد واضافه للذهب اي فنوال الامير عدد من الذهب وقيل ان العين
تطلق على الذهب والفضة وح فلا اشكال من اصله وفي النظم المحسنات
البديعية التفريع وهو ايقاع التباين بين امرين من نوع واحد في المدح او غيره
لانه اوقع التباين بين النوالين حيث اسند بدرة العين الى نوال الامير وقطرة الماء
الى نوال الغمام قوله المؤيد اي المقوى بقوة الملك اي المتصرف في امره ونهيه
وهو الله سبحانه وتعالى وانما عبر بالملك بذلك لاخذه من الملك بضم الميم وهو التصرف
بالامر والنهي بخلاف المالك فانه ماخوذ من الملك بكسرها وهو التعلق
بالاعيان المملوكة وانما خص العليم بالذكر اشارة الى انه اشتق المملكة
للعليم بالامور قوله مغيث الدولة والدين اي ناصرهما والدولة يحتمل ان يراد
بها جماعة الرعية التي تحت حكمه ويحتمل ان يراد بها الرياسة المتداركة للغوث
واحد بعد واحد اذ تلبس بها غيره كانها تحصل لها مشقة لوقوعها في غير محلها

Copyright © King Saud University